ســـجاد الأناضول

للدكتور محمد مصطفى

— ٢ —

عشاق

مدينة عُشَّاق فى داخل بلاد الأناضول خلف ميناء أزمير ، وهى — وما يحيط بها من البلاد والقرى — مشهورة بصناعة السجاد حتى وقتنا الحاضر ، وإن كانت الصلة قد انقطعت بين السجاد القديم الذى كان ينسج بها منذ بداية القرن السادس عشر حتى سنة ١٧٥٠ ، وبين السجاد المنسوج بعد هذا التاريخ ، إذ أن الأخير تأثر كثيراً بالذوق الأوربى

ويشبه سجاد عُشَّاق القديم من حيث زخارفه السجاد الإيرانى المنسوج فى أوائل العصر الصفوى . وتتألف زخرفته من أشكال نجمية كبيرة ، أو من جامات بيضاوية مدببة الطرفين ، تذكرنا بالوحدات الزخرفية المستعملة فى تذهيب المصاحف ، وتزين الأركان بأربعة أنصاف جامات ؛ وتنتشر على الأرضية زخارف نباتية دقيقة وفروع مهذبة . ويزخرف إطار السجاد بفروع مزهرة أو بسحب صينية . أما ألوانه فهى أناضولية فى جملتها ، ويمتاز بالألوان الدافئة ، فتلون الأرضية بالأزرق القاتم ، والإطار بالأحمر الباهت أو بالعكس ، والزخارف بالأصفر والأخضر النباتى والأزرق الفاتح والأبيض الناصع

ويختلف سجاد عشاق فى مساحاته فيبلغ أحياناً التسعة أمتار طولاً وما يناسب ذلك فى العرض

وفى المعرض المقام الآن فى دار الآثار العربية عدة نماذج طيبة من سجاد عشاق

هولباين

هو اسم لعائلة من مدينة « بال » اشتهر بعض أبنائها فيما بين سنتى ١٤٦٠ و ١٥٤٣ بالرسم والتصوير . ويسمى هذا النوع من السجاد المصنوع فى الأناضول باسم « هولباين » لأننا نراه مرسوماً فى الكثير من لوحات أبناء هذه العائلة ، ولوحات المصورين الإيطاليين المعاصرين لهم . ويظهر أنه كان النوع المحبب لدى الأوربيين فى ذلك الوقت ، والغالب أنه كان يصنع فى بلاد الأناضول للتصدير إلى أوربا ، لأن ما عثر عليه منه فى بلاد الشرق قليل جداً

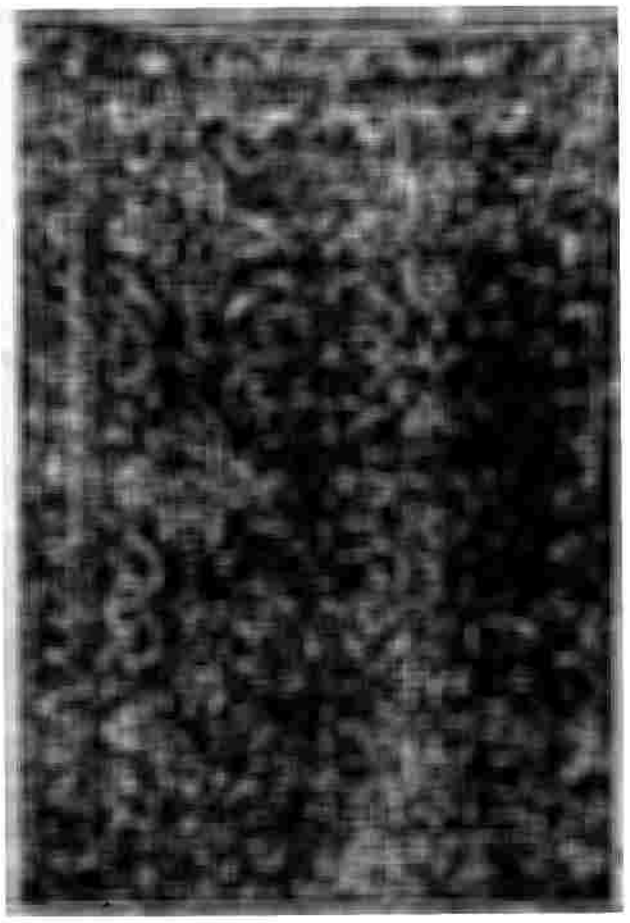

(شكل ١)

ويمتاز هذا السجاد بعنصر زخرفى خاص به ، يمكن تمييزه بسهولة ، ويتألف من رسوم نباتية ذات مظهر تنقصه المرونة ، مرسومة فى خطوط مستقيمة وزوايا محددة ، بطريقة مهذبة تميل فى شكلها نحو الرسوم الهندسية ، وفى وحدات زخرفية متماثلة يقرب بعضها من بعض . ويزين الإطار فى القديم منه بما يشبه الكتابة الكوفية ، وفى المتأخر — من أوائل القرن السابع عشر — بفروع نباتية أو بسحب صينية مهذبة على طريقة الأناضول . وتلون الأرضية غالباً باللون الأحمر الباهت ، والزخارف باللون الأصفر الذهبى ، والإطار بالأزرق الفاتح

وفى (شكل ١) بساط من أوائل القرن السابع عشر ، أرضيته بالأحمر الباهت عليها بالأصفر الذهبي وحدات زخرفية من نوع هولبان ، والإطار باللون الأزرق الفاتح ، تزينه فروع نباتية مهذبة . وهذا البساط فى مجموعة السيو كريستيان جراند .

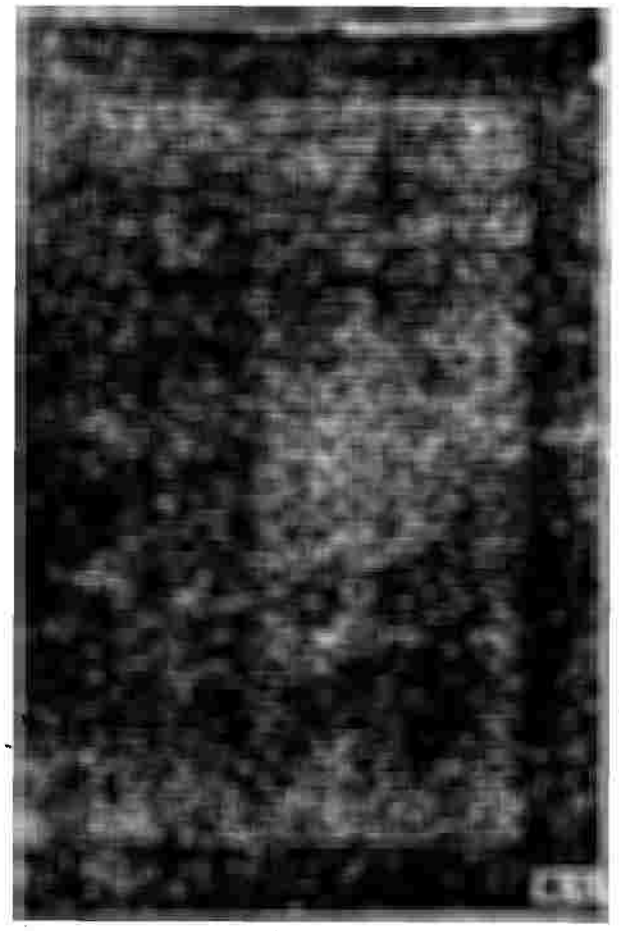

(شكل ٢)

البساط ذات الطيور

تعرف بهذا الاسم لأنها تزين بوحدة زخرفية تتألف من شكل هندسى بطرفين مدببين يشبه كل منها رأس طائر ، وتتكرر هذه الوحدة الزخرفية ـ فى الغالب ـ على أرضية بيضاء . ويشبه إطارها إطار الأنواع الأخرى القديمة . ويرجع تاريخ هذا النوع إلى ما بين أوائل القرن السادس عشر ومنتصف السابع عشر . وفى مجموعة معالى الدكتور على إبراهيم باشا بساط من هذا النوع معروض الآن فى دار الآثار العربية

تشنتمانى

لهذا النوع من السجاد صلة كبيرة بالنوع السابق ذى الطيور . فكل منهما يماثل الآخر فى شكل زخرفة الإطار الذى يحيط غالباً بأرضية بيضاء عليها نوع من زخرفة رمزية ، كما أن كل منهما يصنع فى بلاد الأناضول ومعاصر للآخر

ويمتاز هذا النوع بتكرار الوحدة الزخرفية المعروفة باسم « تشنتمانى » وتتألف من خطين متموجين أو متعرجين ، ويعلوهما ثلاث كور فى وضع مثلث الشكل . وهذه الكور الثلاث هى إحدى العلامات المقدسة فى تعاليم ديانة البوذيين ، وترى كثيراً على التحف الصينية ، وقد كانت كذلك مرسومة على رنك القائد العظيم تيمور لنك عند ما فتح الأناضول فى سنة ١٤٠٢م ، وقد يفسر هذا ظهور وحدة « تشنتماني » الزخرفية فى سجاد الأناضول

وفى (شكل ٢) بساط من أواخر القرن السادس عشر ، أرضيته بيضاء ، تتكرر عليها وحدة « تشنتماني » ، وإطاره مزين بشريط من شبة الكتابة الكوفية . وهو فى مجموعة معالى الدكتور على ابراهيم باشا .

(يتبع) محمد مصطفى

مجلس مديرية بنى سويف

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٤ مارس سنة ١٩٤٤ عن عملية ردم برك بندر بنى سويف ، ويقدم الطلب على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الإدارة الهندسية الفروية نظير دفع مبلغ ٤٠٠ مليم بخلاف مائة مليم أجرة البريد ١٨٨٢